وطمعٍ خصوصا اهل البادية فانه بقي في نفوسهم ما كانت عليه الجاهلية الاولى من عدم
توريث الاناث ولا من لا حظ له عندهم من الورثة وان كانوا ذكورا افرادوا
الاقتدى بهم ولكنهم لما كانوا محبوطين ابوط الشرع مقهورين بسيفه تضبوا هذه
الوسايل الملعونة فقالوا نذرنا وهبنا اوصينا وساعدهم على ذلك طايفة من
المقصرين الذين لا يعقلون الصواب ولا يفهمون ربط المسببات باسبابها
فحرروا لهم تحريرات على ابلغ ما يفيد النفوذ والصحة طمعا فيما يتحصلونه من
الحطام الذي هو من اقبح انواع السحت فانما ياخذونه على ذلك هو حرام كما ثبت
عن الشارع من تحريم حلوان الكاهن واجر البغي وما ياخذه من يعلم كتاب العلم و
نحو ذلك من الامور ولا يشكل من يفهم الحجج الشرعية ان سبب تحريم ذلك هو كونه
على تحليل حرام او تحريم حلال وهذا الذي يكتب المكاتيب الطاغوتية
المتضمنة لمخالفة ما شرعه الله لعباده من المواريث وقد زكاهم في كتابه
وقيده بعدم الضرار هو اولا بتحريم ما ياخذه من اولئك وقد يقوم
شيطان من شياطين المقلدة ويخذ ولين مخذولين المشتغلين بالراي
فيجادل عن هذه الوصايا والنذور والهبات ونحوها وينزلها منزلة
الوصايا والنذور والهبات الشرعية ويورد ما قاله من يقلده ممن يستعظم
الناس كلامه ويقتدون بمذهبه ويحكي لهم ما صرح به في هذه الاعاجيب
ونحوها من مصنفاته غير متعقل للفرق بين هذه الطواغيت وبين تلك
الامور الشرعية ولا فاهم للمغايرة الكلية ولا متامل للاسباب التي
تصدر عنها تلك الامور وان اهل العلم باسرهم انما تكلموا في مصنفاتهم على
الامور الشرعية لا على الامور الجاهلية وان مجرد الاسم لا يحل الحرام
ولا يحرم الحلال كما لو سميت خمرا الما وماء الخمر فانه لو كان الحكم يدور على
التسمية لكان الخمر المسمى ماء حلالا وكان الما المسمى خمرا حراما وهذا
خرق للشرع وهتك للدين ومن اغتر به فليس من النوع الانساني
بل من النوع البهيمي ولا ينبغي الكلام معه بل يقال له هذا الذي فيه النزاع
ليس هو ما تكلم عليه من تقلده وتقتدي به بل هو شيء اخر يضاده
ويخالفه لان اهل الشرع انما يتكلمون على الامور الشرعية وهذا ليس بشرعي
بل طاغوتي فان فهم هذا استراح وان لم يفهم ففي السكوت راحة من
تحمل كرب مخاطبة السفهاء ولقد وقعنا مع جماعة من مقصرة القضاة
والمفتين في هذه المسئلة في امور عظيمة وخطوب جسيمة وفتن كبيرة
لا يتسع المقام لبسطها والحق منصور والباطل مخذول ولله الحمد واعظم
ما يتمسكون به من التغرير على العوام والتزوير على الملوك ومن يقدر على
القيام

Copyright © King Saud University